رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | شرح الأدب المفرد)35(

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته واهلا ومرحبا بكم في هذه اللقاءات الطيبة والدروس المباركة في شرح كتاب الادب المفرد للامام ابي عبدالله محمد ابن اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى - 00:00:06

ضيفنا في هذه اللقاءات المباركة والدروس الطيبة فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور علي ابن عبد العزيز الشبل استاذ في جامعة المجمعة. في بداية هذا اللقاء نرحب بكم شيخنا الكريم حياكم الله - 00:00:27

الله يحييكم ويبارك فيكم ويجعل هذا اللقاء لقاء طيبا مباركا موفقا ويجعله من مجالس العلم والذكر التي ينفعنا الله بها ويرفعنا بها في الدنيا والاخرة لنا ولكم ولجميع والمسلمات انه سبحانه جواد - 00:00:38

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي خلق السماوات والارض جعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون والحمدلله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا - 00:01:01

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدا واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله الذي بعثه الله بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا - 00:01:26

اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين اثرهم الى يوم الدين سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الاخوة والاخوات - 00:01:45

احييكم جميعا بتحية الاسلام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله وبياكم الى لقاء متجدد تتدارس فيه معكم نتذاكر هذا الكتاب الجليل من هذا العالم الكبير الامام البخاري كتابه كتاب الادب المفرد - 00:02:07

وقد بلغنا واياكم ايها الاخوة الى الباب الثالث والتسعين منه ترجمه البخاري بقوله باب من لطم عبده فليعتق من غير ايجاد قال المؤلف رحمه الله تعالى باب من لطم عبده فليعتقه من غير ايجاب - 00:02:34

حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا حصين قال سمعت هلال ابن يساف يقول كنا نبيع البزة في دار سويد بن مقرن خرجت جارية فقالت لرجل شيئا فلطمها ذلك الرجل - 00:02:58

وقال له سويد بن مقرن الطمت وجهها؟ لقد رأيتني سابع سبعة وما لنا الا خادم لطمها بعضنا فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يعتقها تأملوا يا اخواني في هذه الترجمة - 00:03:16

حث على عتق العبد المملوك اذا لطمه سيده في وجهه حث على ان يعتقه من غير ان يكون هذا الامر بالاعتاق على جهة الوجوب قد اورد فيه الامام البخاري رحمه الله هذا الحديث - 00:03:35

الذي اخرجه مسلم في صحيحه واخرجه غيره قال فيه الامام البخاري ها هنا حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا حصين قال سمعت هلال ابن يا شاف يقول كنا نبيع البزة - 00:03:55

يداري سويد ابن مقرن خرجت جارية وقالت لرجل شيئا فلطمها ذلك الرجل على وجهها فقال له سويد ابن مقرر رضي الله عنه وجهها على جهة الاستنكار لقد رأيتني سبعة وما لنا الا خادم - 00:04:16

ما لنا الا خادم يعني انها تخدمنا لطمها بعضنا فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يعتقها والامر ها هنا امر ارشاد منه صلى الله عليه وسلم مخالف الامر من الارشاد - 00:04:47

الى هو عدم الوجوب عن الوجوب اجماع المسلمين على ان اعتاق العبد الملطوم على وجهه ليس بواجب بل هو مستحب مندوب اليه كفارة هذا الذنب لهذا الاثم في لطمه وضربه على وجهه - 00:05:12

وهذا لان الغضب قد يأخذ من السيد على عبده اذ يخالف او لا يأتمر بامره او يقصر فيما وجهه اليه يغضب عليه غضبا ويلطمه على وجهه وهذا مما نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:39

عن ضرب الوجه ولطمه طبعا الوسم في الوجه وعن تقبيح الوجه وجه من اشبه وجهك ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في حديث سويد ابن مقرن المزني رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم - 00:06:00

في هذا الحديث امره ان يعتق هذه الخادمة وهي رقيقة ارشادا له الى ذلك مثل هذا الحديث ايها الاخوة ما رواه مسلم في الصحيح عن معاوية اذا الحكم السلمي رضي الله عنه - 00:06:20

انه شهد الصلاة مع النبي صلى الله عليه فعطس في اثناء الصلاة حمد الله ورفع صوته اشار اليه الناس السكوت فقال واثقل امياه فما زالوا يسكتونه ويضربون افخاذهم الى ان سكت - 00:06:39

قال معاوية رضي الله عنه فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته والله ما قهرني ولا نهرني وانما قال لي يا معاوية ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلامي - 00:07:06

انما هي للذكر والتسبيح والدعاء وقراءة القرآن فلما تهللت اسارير معاوية بن الحكم حسن التعليم والتأديب التفهيم من النبي عليه الصلاة والسلام انبسطت نفسه لرسول الله استفتاه فقال يا رسول الله - 00:07:26

انه كانت لي جارية ترعى لي غنما اي على سلع حقيقة مملوكة صغيرة في سنها وان الذئب عدا على احدى شويهاتي فاكلها فلما اخبرتني سككتها على وجهها صكة اي لطمها على وجهها - 00:07:52

وان علي رقبة يا رسول الله. فهل اعتقها قال عليه الصلاة والسلام اتني بها فلما جاءه بها قال صلى الله عليه وسلم الجارية اين الله الله في السماء قال لها عليه الصلاة والسلام من انا؟ - 00:08:17

انت رسول الله قال عليه الصلاة والسلام معاوية ابن الحكم السلمي اعتقها فانها مؤمنة استوثق من ايمانها ليقع عتق معاوي الرقبة التي عليه على رقبة مؤمنة كما اجمع على ذلك المسلمون - 00:08:42

ان من كان عليه عتق رقبة فلا بد ان تكون الرقبة مؤمنة تحرير رقبة مؤمنة فهنا الامر بعتقها لا بمقابل اللطم هذا مندوب اليه ليس بواجب كما نص على ذلك البخاري في ترجمته - 00:09:06

في هذا الباب باب من لطم عبده فليعتقه من غير ايجاب اعتقه مندوبا اليه مشروعا في حقه مسنونا في فعله ليس بواجب يأثم ان لم يفعله حدثنا عمرو بن عون ومسدد قال حدثنا ابو عوانة عن فراس - 00:09:26

عن ابي صالح عن زادان عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من لطم عبدا او ضربه حدا لم يأته فكفارته عتقه البخاري الحديث الاخر الذي اخرجه معه ايضا الامام احمد - 00:09:49

وغيرهم قال حدثنا عمرو وهو ابو عثمان الحافظ ومسدد ابن موسى رهد ابن مغربل قال حدثنا ابو عوانة عن فراس عن ابي صالح عنزة وهو ابو عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما - 00:10:11

قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من لطم عبده او ضربه حدا لم يأته فكفارته عتقه من ضرب من لطم عبده اي على وجهه او ضربه حدا بذنب لم يفعله اي ظلمه وتعدى - 00:10:40

وكفارة هذا اللطم للعبد في وجهه يشمل العبد الانثى والذكر ويشمل مضروب الانثى والذكر. كفارة ذلك هو عتقه اي ان يعتقه هذا موقوف على عبد الله ابن عمر وهو مرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم فحكمه حكم ما سبق - 00:11:04

ان هذا العتق مستحب مندوب اليه ليس بواجب ثم اورد البخاري حديثا ثالثا اخرجه معه ايضا الامام مسلم في صحيحه حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني سلمة بن كهيل - 00:11:27

قال حدثني معاوية بن سويد بن مقرن قال لطمت مولى لنا ففر فدعاني ابي فقال اقتص كنا ولد مقرن سبع لنا خادم فلطمها احدنا

وذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال مرهم فليعتقوها - 00:11:49
وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم ليس لهم خادم غيرها قال فليستخدموها فاذا استغنوا خلوا سبيلها قال الامام البخاري حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى ابن سعيد عن سفيان قال حدثني سلمة ابن كهيل - 00:12:10
قال حدثني معاوية ابن سويد ابن مقرن المزني قال لطمت مولى لنا اي هرب مني ودعاني أبي وهو سويد ابن مقرن المزني رضي الله عنه ودعاني أبي فقال اقتص اي خذوا القصاص - 00:12:34
الطمه كما لطمك قال امتثل فعفا يعني اقتص منه فعفا هذا الغلام كنا ولد مقرن سبعة لنا خادم فلطمها احدنا والخادم يطلق على الرقيقة فلطمها احدنا وذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:04
قال مرهم فليعتقوها وقيل يا رسول الله ليس لهم خادم هي هذي المرأة الرقيقة التي لطموها قال فليستخدموها اذا استغنوا خلوا سبيلها ودل ذلك على ان اعتاق الرقيق اذا لطموا في الوجه - 00:13:33
انه سنة مندوب اليها ليس بواجب يأثم من لم يفعله ثم اورد البخاري حديثا رابعا اخرجه ايضا الامام مسلم في كتاب النذور حدثنا عمرو بن مرزوق قال اخبرنا شعبة قال لي محمد بن المنكدر - 00:13:57
ما اسمك شعبة قال حدثني ابو شعبة عن سويد ابن مقرن المزني ورأى رجلا لطم غلامه وقال اما علمت ان الصورة محرمة رأيتني وانا سابع سبعة اخوة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:19
ما لنا الا خادم فلطمه احدنا فامرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نعتقه قال البخاري حدثنا عمرو بن مرزوق قال اخبرنا شعبة قال لي محمد بن المنكدر ما اسمك - 00:14:39
قلت شعبة قال حدثني ابو شعبة يعني العراقي المدني حدثني ابو شعبة عن سويد ابن مقرر المزني رضي الله عنه ورأى رجلا لطم غلامه وقال له سويد بن مقرن رضي الله عنه - 00:14:57
اما علمت ان الصورة محرمة لان الوجه مجمع الصورة محرمة يعني محرم ضرب الوجه وضرب هذا هذه الصورة ثم قال رأيتني واني سابع سبعة اخوة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:20
ما لنا الا خادم ولطمه احدنا فامرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نعتقه وهذا الامر كما سبق هو امر ارشاد هو امر ارشاد امتثاله مستحب وعدم امتثاله ليس فيه حرج - 00:15:42
كل امن خرج مخرج الارشاد والتوجيه من غير الزام فان الامر فيه امر استحباب يثاب فاعله ايها المسلمون ثم اورد البخاري رحمه الله في هذا الباب حديثا خامسا وهو الحديث - 00:16:11
ثمانون بعد المئة قال فيه الامام البخاري حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا فراس عن ابي صالح عن زادان ابي عمر قال كنا عند ابن عمر فدعا بغلام له كان ضربه - 00:16:30
وكشف عن ظهره فقال ايوجعك؟ قال لا فاعتقه ثم رفع عودا من الارض فقال ما لي في الاجر ما يزن هذا العود قلت يا ابا عبدالرحمن لم تقول هذا قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول او قال - 00:16:51
من ضرب مملوكه حدا لم يأته او لطم وجهه فكفارته ان يعتقه حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا فراس عن ابي صالح عن زادان ابي عمر قال كنا عند عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما - 00:17:10
فدعا بغلام لهو كان ضربه فكشف عن ظهره فقال ايوجعك قال لا فاعتقه عبد الله ابن عمر ثم رفع ابن عمر رضي الله عنهما عودا من الارض وقال ما لي فيه من الاجر - 00:17:35
ما يزن هذا العود اي باعتاقه قلت يا ابا عبد الرحمن لم تقول هذا قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ضرب مملوكه حدا لم يأته لو لطم وجهه - 00:17:55
وكفارته ان يعتقه فاذا ضرب السيد رقيقه ومولاه من غير جرم اتى به ان ما لي فرط الغضب وارتفاع ضغطه سواء ضربه تأديبا او تعليما فانه افضل ما يكون ان يعتقه - 00:18:14

وكذا لو لطم وجهه السنة ان يعتقه سيكون هذا الاعتاق له كفارة لظلمه بضربه بلطم وجهه وهذه مسألة مهمة لكم ايها الاباء وايها الازواج وايها المؤدبون انتبهوا عند تأديبكم ان تضربوا الوجه - 00:18:45

والوجه معروف مبدأه من الاذن الى الاذن عرظا ومن اصول منابت الشعر شعر الرأس الى ما استرسل من اللحية طولا هذا الوجه خرج به الرأس خرج به الكتف خرج به - 00:19:17

الرجل واليد هذه لا تظرب الوجه لا يظرب وما سواه فيضرب لكن ضربا غير مبرح انتبهوا لهذا ان الظرب المبرح هو ما كسر عظما او اشخب دما واساله او شق جلدا - 00:19:37

وكل هذا هو الظرب المبرح الذي نهينا عنه هذا ختام هذه الحلقة اسأل الله جل وعلا لنا ولكم الهدى والسداد والرشد وان يجنبنا اسباب سخطه وعقوباته ويبلغنا اسبابا حبه وكرامته ومرضاته - 00:20:04

لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا لجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين الى هنا ايها الاخوة نكون قد وصلنا الى نهاية هذا الدرس وهذا اللقاء - 00:20:29

من لقاءات شرح كتاب الادب المفرد الامام البخاري رحمه الله تعالى نتقدم بالشكر الجزيل في نهاية هذا اللقاء لفضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل استاذ جامعة المجمعة شكر الله له - 00:20:47

الله به وزاده الله علما وفقها. وشكر الله لكم احبتنا حسن متابعتكم حتى نلتقي بكم في لقاء قادم بمشيئة الله تعالى. نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:21:01